سل ووجه القول ان يقال به سلال بالضم السين لان معظم
الادوا جا على فعال نحو الزكام والصداع هذا ماخوذ من
فقه اللغة للثعالبي فانه قال في باب الادواء منه اكثر ما جاء من
اسما الادواء على فعال كالهلاس والسلال اه الا انه قال بعد
فصول منه والسل ان ينتقص لحم الانسان بعد سعال ومرض
واذا انتهى الانسان الى ضناه وذبوله فهو السل والسلال والزق
والاجل بكسر الهمزة اه وكذا افاده ابن دريد فقد علمت ان اسما
الامراض كما تجي على فعال بالضم تجي على فعل بالكسر وان كان الاول
اكثر من الثاني فان لفظ السل مما اثبته اهل اللغة وشاع في الاستعمال
وجابه السماع ايضا كقول عروة بن حزام فيما انشده له ابن قتيبة ٭
اجي السل او داء الهيام اصابني ٭ واياك عني لا يكن بك ما بيا
وقال روبة كان بي سلا وما بي طباطاب ٭ وقال جران العود
تشفي من السل والبرسام ريقتها ٭ رشفا لمن استمت داء عقابيل
وقال ايضا ٭
ونية لا يشتكي السل اهلها ٭ بها العيش مثل السابري رقيق
وقال سيبويه في الكتاب اذا قالوا جن وسل فانما يقول جعل
فيه الجنون والسل قال المحشي فاثبت لفظ السل اه وانما قال اثبتها
لجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه كما عرف في امثاله فتدبر ويقولون
حلا الشي في صدري وحلي في عيني فيخطؤون فيه لان العرب تقول
حلا في فمي وحلي في عيني وليس الثاني من نوع الاول بل من
الحلي الملبوس فكان المعنى حسن في عيني كحسن الحلي

اخر

اخر ما فصله وحاصله انهم لا يفرقون بين حلا في فمي وحلا في
صدري وبعيني في اللفظ مع ان الاول كدعا يدعو والثاني
كرضي يرضى فلفظها مختلف كاصل اشتقاقهما لان الاول واوي
والثاني يائي وفي المحكم حلي بفمي وعيني يحلا وحلا يحلو احلاوة
وفصل بينهما بعضهم فقال حلا الشي في فمي وحلي بعيني الا انهم
قالوا هو حلو في المعنيين وقال قوم من اهل اللغة ليس حلي من حلا
في شي وهذه لغة على حدتها كانها مشتقة من الحلي الملبوس
لحسنه في العين كحسن الحلي وليس بقوي ولا مرضي اه واذا
عرفت هذا افني كلامه امورا الاول ان التفرقة بينهما رواية
الاصمعي ومن الناس من سوى بينهما وجعلهما كدعا يدعو كما
في الصحاح وغيره الثاني قوله وليس الثاني من نوع الاول ليس
بمسلم لثبوت خلافه قال ابن بري حلا في فمي وحلا بعيني
ماخوذان من الحلاوة وانما غيرنا هما للفرق بينهما وما ذكره
من انه لا يقال حالي بمعنى حلو مما غفل عنه بعضهم فاستعمله
في شعره وبني عليه التورية كابن حجة وامثاله ويقولون في جمع
مراة مرايا فيوهمون فيه والصواب ان يقال مراء على وزن
مراع واما مرايا فهو جمع ناقة مري وهي التي تدر اذا
مري ضرعها اي مسح ليدرها او اموت عليه اليد كما يفعل ذلك
في حالة الحلب وما ذكره غير صحيح رواية ودراية قال ابن
بري حكي ثعلب في الفصيح انه يقال هذه ثلاث مراء فاذا كثرت
فهي مرايا وذكر ذلك جماعة من اهل اللغة كابن السكيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)